يجلسون في الطرق يكتبون اسم كل من مر عليهم فلذلك استحب الخروج من طريق والرجوع من
اخرى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج
يوم العيد في طريق رجع في غيره رواه الترمذي رحمه الله وعن بريدة عن ابيه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي رواه
الترمذي رحمه الله وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يفطر على تمرات يوم الفطر قبل ان يخرج المصلى وعن ام عطية رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الابكار والعواتق وذوات الخدور والحيض في العيدين
فاما الحيض فيعتزلن المصلى ويشهدن دعوة المسلمين قالت احداهن يا رسول الله ان لم يكن لها جلباب
قال فلتعرها اختها من جلابيبها رواه الترمذي رحمه الله ويروى عن عائشة رضي الله
لو راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني
اسرائيل ويروى عن سفيان الثوري رحمه الله انه قال اليوم اكره خروج النساء الى العيد
فان ابت المراة الا ان تخرج فليأذن لها زوجها ان تخرج في اطمارها ولا تتزين فان
ابت ان تخرج كذلك فللزوج ان يمنعها عن الخروج وعن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا ليلة العيدين لم يمت قلبه يوم تموت
القلوب وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم الليالي
ليلة الاضحى والفطر وعن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع ليال يفرغ الله فيهن الرحمة على عباده افراغا اول ليلة من رجب وليلة النصف
من شعبان وليلة الفطر وليلة الاضحى وانما سمي العيد عيدا لعوده الى الفرح والسرور
وقال بعضهم سمي عيدا لانه يوم شريف كريم فلذلك ان يستقبل بالتعظيم والتبجيل
لله تعالى ويكثر من ذكر الله تعالى لان يوم العيد مثاله كيوم القيمة لما فيه من
النغمة والصعقة وضرب الطبول تذكرة لها والنفخ في البوق تذكرة للنفخ في الصور واجتماع
الناس في المصلى تذكرة لاجتماع الناس في يوم القيمة على اختلافهم واختلاف احوالهم
لابس باهر ومنهم لابس سواد ومنهم راجل ومنهم راكب ومنهم محزون ومنهم من يقال
نعمة ومنهم من ينقلب الى نقمة وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال يحشر الناس من قبورهم على ثلاثة اثلاث ثلث على الدواب وثلث
على اقدا



وثلث يمشون على اقدامهم وثلث يسحبون على وجوههم والناس في المصلى ينتظرون
الامام كذلك في المحشر والوقوف في العرصات انتظار ما وعد الله تعالى والاشارة في
الخطبة هو ان الامام خطيب والناس سكوت كذلك الباري سبحانه وتعالى يحاسب
ويعاقب ونحن سكوت ومراتبهم في المصلى نسبة مراتبهم في يوم القيمة القاعدون
في الظل والقاعدون في الشمس كذلك في المقام منهم من يلجمه العرق ومنهم من يكون
في ظل العرش وكذلك انصرافهم من المصلى بعضهم وبعضهم مردود وهب
بن ابي خير رضي الله عنه انه خرج يوم العيد فجعل يحثوا التراب والرماد على
راسه فقيل له هذا يوم السرور والزينة لمن قبل صومه وخرج ابن ابي سنان ن
رحمه الله يوم عيد فلما عاد قالت له زوجته كم من امراة حسناء قد رايت فقال
والله ما نظرت الا في ابهامي منذ خرجت من عندك الى ان رجعت اليك وانما
بالغ السلف في الغض حذرا من فتنة النظر وخوفا من عقوبته قال
بعضهم واياك والنظر فانه ينقش صورة الدنيا عيونها بالبيه كم فتحت
باب عليه ولا حيلة لحيلة عين كحيلة في القلب

شعر

العين اصل عناها فتنة النظر ، والقلب كالنار اشتعل بالفكر
كم نظرة نقشت في القلب صورة من ، راح الفؤاد بها في الاسر والحذر
والمرء ما دام ذا عين يقلبها ، في اعين العين موقوف على النظر
يسر مقلته ما ضر مهجته لا مرحبا ، بسرور جا بالضرر
فالقلب يحسد نورا لعين اذ ، نظرت والعين تحسده خفا على الفكر
يقول قلبي لعيني كلما نظرت ، رماك الله يا عين بالسهر
فالعين تورثه هوا وتشغله ، والقلب بالدمع ينهاها عن النظر
هذان خصمان لا نرضى حكمهما ، فاحكم نديتك بين القلب والبصر

وكان الربيع بن خثيم من شدة غضه لبصره واطراقه يظن الناس انه اعمى وكان
يختلف الى منزل ابن مسعود رضي الله عنه عشرين سنة فاذا طرق الباب خرجت
اليه جارية فتراه مطرقا غاضا بصره فتقول لابن مسعود ذاك الاعمى قد جاء فكان ابن
مسعود يتبسم من قولها وكان ابن مسعود رضي الله عنه اذا نظر اليه يقول
وبشر المخبتين اما والله لو راك محمد صلى الله عليه وسلم لفرح بك واحبك وكان
بعض الصالحين يقول يا قوم غرقتنا السفينة ونحن نيام هذا ادم لم يسامح بلقمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)